

تفسير البغوي

إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
حَتَّى يَلْجَأَ الْجِمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ^ج وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ

(إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم) بالتاء ، خفف أبو عمرو ، وبالياء

خفف حمزة والكسائي ، والباقون بالتاء مشددة ، (أبواب السماء) لأدعيتهم ولا

لأعمالهم . وقال ابن عباس : لأرواحهم لأنها خبيثة لا يصعد بها بل يهوى بها إلى سجين ،

إنما تفتح أبواب السماء لأرواح المؤمنين وأدعيتهم وأعمالهم ، (ولا يدخلون الجنة حتى

يلج الجمل في سم الخياط) أي : حتى يدخل البعير في ثقب الإبرة ، والخياط والمخيط

الإبرة ، والمراد منه : أنهم لا يدخلون الجنة أبدا لأن الشيء إذا علق بما يستحيل كونه يدل

ذلك على تأكيد المنع ، كما يقال : لا أفعل كذا حتى يشيب الغراب أو يبيض القار ،

يريد لا أفعله أبدا . (وكذلك نجزي المجرمين) .